

البدع والخرافات

وَالْبَقَالِيدُ وَالْعَجَائِلُ

خرافات وأوهام في قصور الملوك *

يعتقد القراء أن الخرافات والاهام التي تتخوف منها الطبقة العامة في سورية وغيرها من بلدان الممالك المتعدنة (?) كوجود الجان وظهور الارواح والاشباح لا أثر لها في عقول الطبقة المتعدنة من الشعب الاوربي والحقيقة ان هذه الاهام التي لا يسلم بها من العلماء غير شيعة الروحانيين (مناجاة الارواح) واتباعهم مائة قصور الملوك ولها في كل رأس من رؤوس سكان القصور ثغرة واسعة. وها نحن (أولاء) موردون شيئا عن الاعتقادات الشائعة بالجان والارواح في قصور ملوك أوربة

تعتقد عائلة « هوهنزولرن » المالسكة في ألمانيا ان لها جنتين احدهما بيضاء والثانية سوداء واليهما تشير الراية الالمانية، بمعنى ان البيضاء هي جنية الشر، والسوداء جنية الخير

ففي عام ١٨٠٦ « على ماتفيد الكتب والاوراق القديمة » ظهرت الجنية البيضاء في احدى نوافذ القصر الملكي، وما كادت تختفي حتى ورد الى الامبراطور نبأ يفيد انكسار الجيش الالمانى « في « اورستاد »

وقد ظهرت أيضا عام ١٨٨٤ قبل وقوع تلك الحوادث المشؤومة في ألمانيا - في حديقة القصر الملكي في برلين

وظهرت أيضا ثلاث مرات في « انتردنلدين » وفي كل مرة كانوا يحاولون اغتيال غليوم الاول

ولمات الامبراطور الشيخ شعبانا من السنين وكان قد بلغ من المجدحظا كبيرا ظهرت الجنية البيضاء في احد اروقة القصر الملكي، وما كادت تختفي حتى جاءت الانباء مفيدة ما قاساه فردريك الثالث من انواع العذاب وأصناف البلايا والحن (*) منقول من جريدة الزمان العربية التي تصدر في بونس ايرس (الأرجنتين)

وبعد ثلاثة أشهر وقفت في القصر الملكي مكشوفة اليدين وأبأت عن موت فردريك الثالث ابن غليوم الاول في «شارلوتنبورغ» بعد تولية الحكم بثلاثة أشهر وأما الجنية السوداء فقد ظهرت للامبراطور الحالي في «برانبرغ» في أيام غليوم الاول وقالت له «ستكون امبراطورا قبل ان تتم اثلاثين ربيعا» وهكذا كان. وفي قصر انكلترا الملكي جنية بيضاء وظيقتها نقل أخبار الموت فقط «ناعية» ففي عام ١٩٠١ عند ما ماتت الملكة فكتوريا الشهيرة أخذت (الجنية) نصيح - بشهادة بعض أشخاص موثوق بصدقهم - في داخل القصر الملكي

ويوجد مثل هذه الارواح والجنيات في القصور التاريخية القديمة، وكثيرا ما امتنع الملوك والامراء والاشراف عن سكناها خوفا من تلك الارواح الحيثية الهائلة ففي قصر «باري يوماروي» توجد هذه الارواح بكثرة وطالما أعلنت المصائب قبل وقوعها. وعدد كبير من سكان هذا القصر أنبأهم هذه الارواح عن انقضاء آجالهم

وبهذه المناسبة نذكر الحادثة التالية التي جرت في القصر المذكور من مضي مئة سنة كان الدكتور «ولتر» طبيب زوجة مدير القصر، وفي أحد الايام سأل المدير المذكور عن تلك المرأة الجميلة الحسنة الملابس التي تلوح على محياها امانثر الحزن، والتي رآها عند دخوله الى القصر، فبغت الرجل وساح لالا. لا أريد ان نموت امرأتي. فعجب الدكتور ما لبراله واستوضحه عن العلاقة بين المرأة وموت زوجة المدير المذكور، فطأه على حقيقة هذه السيدة البيضاء الجميلة، ومع انه لم يكن يرى في مرض زوجة مدير القصر خسر على حياتها، فقد ماتت في ذلك اليوم

هذا مارأيانا ان ننقله تفككة القراء. ولا يمكننا في هذه الحوادث وغيرها مما نطالعه يوميا عن استحضر الارواح وافعال الارواح ولا تصديقه، لان بين المعتقدين جماعة من العلماء الاعلام كالمسترسيد وغيره، وبين المكذبين العلماء الطبيعيين على الاطلاق وغيرهم من المشاهير، ولا تزال لجان العلماء والفلاسفة في أمبركة ولندن وباريس وغيرها تبحث بحثا دقيقا متواصلا توصلا للحقيقة.